mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس الرابع والعشرين || التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين || فضيلة الشيخ مشهور بن حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى ومنها قوله تعالى فاجتهدوا الابلس من الاوثان واجتنبوا قول الزور - 00:00:00

ومن يشرك بالله فكأنما فر من السماء بالطير او تهوي به في مكان سحيق فتأمل هذا المثل ومطالبته لحال من اشرك بالله وتعلق بغيره ويجوز لك في هذا التشبيه امران احدهما ان تجعله تشبيها مركبا. ويكون قد شبه من اشرك بالله وعبد - 00:00:20

ابو غيره برجل قد تسبب الى هلاك نفسه هلاكا لا يرجى معه نجاة وصور حاله بصورة حال من خط من السماء فافتقطته الطير في الهوى في الهوى فتمزق مزعا في حواصلها او عصر حتى هوت به في بعض المظاهر. في بعض المضارع البعيدة. وعلى هذا لا - 00:00:48

قم الى كل فرد من افراد مشبه ومقابله ومقابله من المشبه به. والثاني ان يكون من التشبيه مكرر ما من التشبيه المفرط. فيقابل كل واحد من اجزاء الممثل بالممثل به. وعلى هذا فيكون - 00:01:15

من شبه الايمان والتوحيد في علوه وسعته وشرفه بالسماء التي هي مصعده ونهضته فمنها فمنها يهبط الى الارض واليها يصعد منها. وشبه ذلك الايمان والتوحيد بالساق ضمن السماء الى اسفل سافلين - 00:01:35

من حيث الضيق الشديد والالام المتراكمة والطير الذي تخطف اعضائه وتمزقه كل ممزق بالشياطين التي يرسلها الله سبحانه وتعالى عليه وتؤزه ازا وتزعجه وتقلقه الى مظانها تلاتة فكل شيطان له وسعة من دينه وقلبه. كما ان لكل طير فزعة من لحمه وعطائه. ونعمة له - 00:01:55

في مكان الزحيق هو هواه الذي يحمله على ابقاء نفسه في اسفل مكان وابعده من السماء ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:02:25

ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاذكر بداية ما قدمناه من كليات حول الامثال - 00:02:49

بسبب الانقطاع عن هذا الدرس مدة شهر وهذا هو الدرس الاول من سنة الف واربع مئة وخمسة واربعين من شهر الله المحرم قلنا ان الامام ابن القيم كتب كتابا مفردا - 00:03:13

مسحبا مطولا الامثال ثم اختصره ووضع اختصاره في مقدمة كتابه الجليل وهو كتاب علم الموقعين عن رب العالمين وكتابه الاعلام الموقعين في بيان اسرار الشريعة وحكمها ووضعهم بين يدي الكتاب - 00:03:33

كتاب مفرد بدأنا نمسك خيط يدل على وجوده في بعض المكتبات التركية وللان لم نجزم بوجوده وانما نحن نجزم ووجود المختصر الذي بين ايدينا الذي سمعتم كلام الامام ابن القيم رحمه الله تعالى على مثل المذكور في سورة الحج - 00:04:04

ويغلب على ظني بان الامام ابن القيم لخص كتابه بترتيبه بالترتيب الذي ذكره في هذا الكتاب وذكرنا ان الامثال ميدانها ثلاثة وسرد الامام ابن القيم الميدان الاول ما فرغ منه - 00:04:38

الثاني ثم فرغ منه الى الميدان الثالث وهو الذي بين ايدينا ونحن في نهايات كتاب الامثال المختصر للامام ابن القيم في الميدان الاول

التوحيد وذكر جميع الامثال التي تخص التوحيد - 00:05:05
الميدان الثاني الاخلاق ثم الميدان الثالث الاعمال وهذا المثل مثل لعمل المشرك فهو مثل من امثال الاعمال مثل عمل المشرك والامام ابن القيم رحمه الله تعالى لخص كتابه اعلان الموقعين - 00:05:26
ليدلل على امرين كليين كاد ان ينفرد بهما شيخ شيخ الاسلام وركز شديدا شيخ الاسلام في كثير من انفراداته الفقهية والتي كان له اعداء فيها وركز شديدا عليها فقال ان الشريعة مضطردة - 00:05:56
ليس فيها شيء على خلاف وعلى خلاف القياس وكلما قيل له هذا يخالف العادة فكان يقول هذا باب مستقل برأسه له قواعده وانتم قلتم انه خلاف القياس لانه لانكم دمجتموه مع باب لا يناسب - 00:06:30
وهذا امر مهم جدا في الحصيلة الفقهية طالب علم الفقه الذي يتوسع في الفقه عنده قاعدة ويحسن الحاق المسائل في اماكنها في الخارطة الكلية فمثلا شيخ الاسلام كان يقال كان يقول ردا على بعض الفقهاء - 00:07:03
الاجارة خلاف خلاف القياس. قال لم؟ الاجابة على خبرة القياس. قال معاملة تكون على سلعة موجودة والايجارة معدومة الاجارة معدومة. نجارة بيعه. منفعة فكان الامام ابن القيم يقول الاجارة غير البيع - 00:07:33
الاجارة باب مستقل غير البيت. فينبغي ان تراعوا وانتم تتكلمون عن الاجارة انها في الشريعة باب مستقلات عن البيت وهكذا في المغالبات والمسابقات وبين ابن القيم وطول في التبيين في كتابه - 00:08:01
وانا امثل الان فالامام ابن القيم وضع في مقدمة حكم الشريعة واسرار واسرارها كتابه واراد من وضعه امرين الامر الاول ان الشريعة لا يوجد فيها شيء خلاف القياد وزعم وهو زعمه صحيح ان كل من زعم ان هذا خلاف القياس فهو دخيل الشريعة - 00:08:21
بعض الكثير في الكتب المتأخرين والفقهاء والامر الاخر ان الشريعة معللة والعقل يدركها نعم للشريعة اسرار ولكن عقود كثير من الناس الخفافيش لا استطيع ان تنظر وتفهم فهما دقيقا الشريعة تدهش العقول - 00:08:52
ولكن العقول الصحيحة السليمة تدركها. وتضعها في مواطنها وذكر امثلة كثيرة وكتاب اعلام الموقعين كتاب ينبغي ان يكون الان اصلا واسا في احكام الشريعة واسرارها بعد تشطيب وتهديد. لانه طول فيه في مسائل الطلاق التي كانت فائدة - 00:09:26
في زمنه وخالف فيها ابن القيم وابن تيمية جماهير اهل العلماء جماهير قول العلم القول لاهل العلم مصانع التحليل. فكان التحليل وكبار السن من هم معنا الان يدركون ماذا كان يعاني اباؤنا واجدادنا من التهليل - 00:09:53
نعلن فندق الطلاق بالثلاث ولا تحل له حتى تعود الى غيره. حتى جاء بعض المقلدين ومنهم استاذنا الشيخ مصطفى الزرقا رحمه الله. فاطمن قانون الاحوال الشخصية الاردني واختار مضطرا ولا حيدة عن اختيار شيخ الاسلام فاختاروا شيخ كلام شيخ الاسلام - 00:10:20
لم اذكر لكم نظر انا اقول النصر الله قد ينصر الصادق سبحانه وتعالى وهو لا يشاهد اثر هذا النصر وشيخ الاسلام مات وامتحن وسجن بسبب مسائل الطلاق وما ثم بعد وفاته اصبحت الان - 00:10:45
في الوقت الذي انا اتكلم معكم فيه جميع محاكم الدنيا تحكم بمذهب شيخ الاسلام تركوا مذاهب الائمة الاربعة واخذوا المذهب شيخ الاسلام وهذا هو النصر. هذا هو حقيقة النصر. وهذا من باب الاخلاص في النصر - 00:11:04
المخلص يثبت على ما عنده من حق ولا ينظر للنتائج. النتائج ليست لي ولا لك. وانما النتائج هي عند الله سبحانه فاراد شيخ الاسلام ان يقول ان الشريعة قواعد مطردة - 00:11:23
وان الشريعة معللة استخدم الامثال القرآنية واستخدم المنامات وهي التي فيها ومضة في اخر هذا النصيب الذي بين ايدينا استخدم تعبير تعبير من الناس على بيان وترسيخ هاتين القاعدتين. ومن هاتين القاعدتين انطلق رحمه - 00:11:41
الله تعالى في بيان احكام واسرار الشريعة المثل الذي بين ايدينا مثل يخص الاعمال. من ميادين المثل مثل القرآن وهذا المثل يحوم حول عمل المشارك وذكر الله تعالى بين يديه مسائل مهمة - 00:12:11
فقال فاجتنبوا اسسا من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به. ثم جاء المثل ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء

ففخطفه وقرأ نافع او تهوي به الريح في مكان سهق - 00:12:45
وهذه الايات تفيدنا فوائد جمة وفوائد عزيزة هداه الله تعالى من الاوتار الرز خالص والقضاء واقبال التنزيل في سورة الحج سورة الحج سورة تمتاز بانها سورة مكية مدنية فيها مكة وفيها - 00:13:17
وهي سورة حضارية سفرية فيها ما نزل في السفر فيها ما نزل في الحضر فهذه الايات مكية فقال الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوتار اجتنبوا الخبز والقذارة وصف الاوثان التي كانت تعبد في ذاك الزمان - 00:13:54
بانها رجس وهذا قدس معنوي وليس بمال لتنفير الناس عن اعتقاد الهية الاصنام منها النفوس تعلق الرجس في المعتقد شبهه الله شبيها تشبيها بليغا بتعلق النجاسات في البدن تعلق زبالة الاصنام - 00:14:20
الله عنه مشبه هذا النجس المعنوي الذي فيه عبادة الاصنام بالقاذورات التي يكون محلها الاجساد مل من الاوثان هذه البنت عند علمائنا من بيانية من الاوتار من الاوثان وليست تبعيضية - 00:14:59
والمراد فيها بيان لمجمل الرجس فهي تدخل على بعض الاسماء تمييزا ببيان المراد من الرجس ها هنا وليس الرجس هو عين الاوسام بل القدس من الاوثان قاذوران بالجسد كلها نصف - 00:15:36
ولكن الفجر الرجس من الاوثان محسوسة وبعد فراغ من الدرس كالعادة ساذكر اصابة مهمة للامام ابن القيم حول النجاسة. والرجس وكيف ان الاسرة وعبادة الاوثان رجس يجب اجتنابه في هذا الباب - 00:16:07
اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قوي قد افترى على الله عز وجل والذي يعبد الاصنام يقول قول زور وقول الزور له ميادين وله صور واسمعها وابشعها يفتري الانسان على الله سبحانه - 00:16:41
وليدعو ما في علم انه في عبادته للاصنام انما هو يعبد الله. فهذا هو قول زور وهذا ليس له يعني نصيب من حقيقة الامر حنفاء لله الحديث العربية من كان في رجليه ميل - 00:17:14
ها هنا الماء وهو منحرف الى الاستقامة الخلفاء لله وهو مال عن الشرك الى الاستقامة فخلص لبسه بميله الى التوحيد من قول الزور وهو مستقيم وهو مخلص لله سبحانه وتعالى - 00:17:39
فهو بكله وكلكلة ليس عنده عوج وليس فيه ضلال من الشرك بجميع الوانه فخلص نفسه وحده لله سبحانه وتعالى ولذا قال الله عز وجل بعد ان قال حنفاء لله قال الله بعد ذلك - 00:18:30
غير مشركين به واجتنبوا قول الزور وحاله هنا وذكر حالب بعد الحال ابطال غير مشركين به شيئا غير مشركين به احدا فبعد هذه الحقائق ضرب الله سبحانه وتعالى مثل المشرك - 00:19:03
وهنا مسألة نبهنا عليها في دروس التفسير وهي مهمة وتحتاج الى استقراء والقرآن باشاراته مليء بها وتبين لنا ذلك من خلال دروس سورة البقرة ووقفنا على امثلة عديدة في هذا الباب - 00:19:37
وطالب العلم ينبغي ان يدقق الفهم وان يعرفها اذ هذه الاية فيها مهل وقبل النهي جاء الامر العلماء يقولون الامر بالشيء المعين نهي عن افضاله الامر بالشيء المعين نهي عن الضابط - 00:20:02
والنهج عن الشيء المعين امر باحد ابطاله الامر بالشيء ما جعل جميع الاوطان والنهي عن الشيء امر باحد الاوقاف ففرق بين الامر وبين النهي ويقولون ان وجوب هذا الامر باللازم العقلي - 00:20:40
ده بطريق قصد الامر فالامر بالفعل قد لا يقصد طلب لوازمه وان كان عالما بانه لا بد من وجودها نهى الشر عن شيء فان فحوى بال ولازمه ومقتضاه انه امر باحد الضاد - 00:21:14
شيخ الاسلام ابحث نفيس وجميل وعالم بهذه المسألة ذكره في مجموع الفتاوى في مجلد رقم عشرين صفحة مائة وواحد وستين وذكرنا هذه المسألة ورفضنا فيها في شرح كتاب الورقات وفي كتاب شرح الورقات المطبوع - 00:21:42
مية وستين ومية وواحد وستين كلام مصحب عن ذلك وهنا الله جل في علاه قال حنفاء كونوا حنفاء لله عز وجل غير مشركين فجمع بين الامر بالشيء والنهي عنه وقل ان تجد في السياق الواحد الامر بالشيء والنهي عنه - 00:22:06

فجاءت هذه القاعدة المهمة قاعدة اعيدها اعيد ذكرها يقول الامر بالشيء المعين نهي عن جميع افضاله والنهي عن الشيء باحد امراضه. يعني هذا نهج طيب الشيء معين وشيء معين هو الزنا - 00:22:33
والنهي عن الشيء انظر احد افضل. بايش الامر باحد الاقباط يختلف من شخص لشخص وشخص يكون المأمور في حقه الزواج والذي لا يستطيع الزواج الزواج من حرة. والذي لا يستطيع الزواج من حرة يتزوج الاب - 00:23:04
يتزوج الاب والذي لا يستطيع انتكاح الامة الواجب عليه ان يصوم الاستعفاف والاستعفاف قد يكون في دكاترة الشهوة قد يكون بالصيام فهو امر باحد الاقضاه. فالنهي عن الشيء امر باحد الضالين. ولكن ان امر من - 00:23:29
السعادة بشيء فهو نهي عن جميع الافضل. طيب نأتي بالمثل بعد ان يعني امر الله بالتوحيد ذكر سبحانه وتعالى المثل مثل نذكر معنا اهم تفسير هل هو بشر الدنيا ام بحر في الاخرة - 00:23:53
اخوان ثلاثة يا اخوان فمنهم من قال هذا مثل في الدنيا وعلى امتداد الامثال والله جل في علاه ذكر هذا المثل وفصل فيه بعبارات الجزائر وترك في البحث اثار عظيمة - 00:24:32
في بيان حال المشرك وكيف امره وكيف يؤول منهم ما قال هذا ليس في الدنيا هذا المثل في الاخرة والمشرك مثاله المذكور في القرآن والقول الثالث منهم ابطال ان هذا المثل في الدنيا والاخرة - 00:25:04
ان هذا مثل في الدنيا والاخرة المثل المفهوم مثل كما قلت لكم في الامثال ان الاصل في المثل تشبيه حالة متصورة عطية بحالة ملموسة هذا المثل ولد الالفاظ في الامثال زائدة - 00:25:36
في لفظ ولا يوجد لفظة في القرآن ليس فيها فائدة وكل لفظة وكل حرف في القرآن يفيد شيئا زائدا والامثال كما ذكرنا بدايات الدروس ذكرها الله تعالى بالفاظ زائدة حتى - 00:26:09
يزيدها بيانا وحتى تتضح عند القائل وهذا المثل مثل في الدنيا. حال مشرك الدنيا لا يفهم البشرية وما يدري وما يجري فيها ويعرف حقائقها ويعري مساوئها الى المحيط الذي يعرف - 00:26:31
سلام الله تعالى ومراده. سبحانه وتعالى. البشرية زائفة والمشرك وان بلغ ما بلغ فيما زعم في العلم ووقف باعلى درجات العلم او في الاقتصاد او المنزلة الاجتماعية هذا حال هذا حاله في دينه. هذا حاله في دنياه - 00:27:03
الاخرة مسكوت عنها والاحسن بفهمه وتقديري ان نقول هذا المثل الدنيا شبه الله تعالى شيئا متصورة لا يدرك الا بالعقل ملموس محفوش نتكلم عن مثل اعمال ايا كان الكلام لكل من تلبس بالكفر - 00:27:30
فحال من كان كافرا هذا هو هذا الحال في الدنيا؟ نعم وبالحرف الاخرة الاحسن ان نشد نوجد في تفصيل الشرعي سواء في الايات او الاحاديث شيء عن هذا الكافر فيما يخص هذا المجتمع - 00:28:07
انما هذا المثل في الاخرة والامام ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر المثل وزع له على احتمالين الاحتمال الاول اما هذا المثل مثل مجمل غير مرتب صورة هذا الكافر صورة - 00:28:29
السورة المذكورة في القرآن ويأتي تفصيله او هو مركب مركب من عدة اجزاء فكل جزء من المثل له ما يقابله فيه وسلام لابن القيم الذي سمعتموه وتستغربون الذي سمعتموه هو كلام الزمخشر يفتي الشخص - 00:28:57
هذا التمام الذي قرأناه نقله ابن القيم من كلام الزمخشري في الكشاف ونقله ايضا كعادته بالفخر الرائع تفسير لو كان بين ايدينا الكتاب الام لعله ذكر هذا وقصير الكشاف تضمه وبنحبه. وننفر منه - 00:29:23
حنفي المذهب وظهر مظهره الحنفي في كتابه رؤوس المساجد وهو مطبوع وهو خاص بالخلاف بين الشافعية والحنفية وكان في كتابه انتصر بمذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله ولكنه في مؤتمره - 00:29:55
معتزلي في معتقده لما رأى في كنف المدينة النبوية رأى كشاف فغضب الف ورقات قليلة سماها عن تفسير القشة وحذر منه وكف الطلبة عنه بسبب الالتزامات وذمحشري الف كتابه كما هو معلوم الفه في مكة - 00:30:19
والفه وبين يديه تفسير الحاكم الجشامي الشيعة والزيدية في المعتقد معتزلة والحاكم معتزلة عالمكشوف فقالوا اختصر دماغ شديد

تفسير الحاكم الجثامي وطبع للتفسير حديثا قال وخبأ الائتزاليات فيه وصاحب بلاغة - 00:30:59
فما اظهر الالتزامات دروس التفسير ومات قبل ان يتم مصلى الامران ذلك ولده عبدالرحمن توصل الى هود وما اتم واكمل اخوه صالح التفسير من هود الى الناس ووجدنا نسخة نفيسة تفسير عبد الرحمن - 00:31:48
وسماه نهر الحياة في تفسير كلام الاله وجدنا نسخة جميلة منه في بعض مكتبات بريطانيا الشاهد قالوا في تفسيره قالوا اخرج اعتزاليات الكشاف بالمنقاش انا اقول اليوم للباحثين اصحاب دراسات - 00:32:21
هذا هذا الاستخراج بالمنقاش لا يقدر عليه الا العالم الكبير لك الان واحد يقابل بين المخبأة ظاهرة. ماء الاعتزال المكشوف عند الحاكم ولعله يزيد على ما عنده معناه كثير من اهل العلم انتبهوا لهذا - 00:32:57
باعتزاليات الكشاف الكلام الذي معنا ليس فيه ليس فيه الغام كلام جميل وجيد. في هذا اشارة الى ان العلماء المرضيين قالوا شيئا من كلام وان النقل من المخالف اذا كان بعلم وبفهم - 00:33:29
لا حرج فيه شريط الا يغرر القارن به فاذا ما في غرام طيب لماذا سكت؟ والله ما ادري. ليش سكت ابن القيم عن كلامك؟ الزمن انا لا ادري لماذا سكت - 00:33:54
ان الامام ابن القيم يسقط لكن هذا ذكره من كلام من كلام الزمخشري في اه الكشة طيب نأتي ببيان المثل قال الله عز وجل ومن يشرك بالله هذا حال نشد. كل من اشرك بالله - 00:34:12
حاله فكأنما خر من السماء خر من الخروج ومعنى الخروج في اللغة السقوط لقول الله عز وجل تخضع عليهم السقف من فوقهم فقط من السماء تخيل واحد ساقط من السماء - 00:34:35
في طلاق ما في طمأنينة في شقاء في خسارة ليس سعيدا ليس مستقلا ليس متحكما بنفسه وبقواه تساقط للسماء ما يتحكم بشيء هذا حل مشرك صحاب المشرك لا يتحكم بقواه - 00:35:10
قد تستفيد ويفيد في امر دنيوي سنوي لكن هو في اصله مضطرب تتنازعه الاهواء فاسد خير ناج كما قال الله عز وجل الا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة - 00:35:51
المشرق خاص خسر نفسه وخسر اهله القرآن الخاسر الذي يخسر الانتخابات الانتخابات هذه النيابية ليس هذا هو الخسر خسر نفسه وخسر اهله ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء من السماء - 00:36:27
خبص معناه اخذ الشيء بسرعة سواء كان في الارض كانت الاخذ بسرعة وخر من السماء فتخطفه الطير. قد يكون الخف سماء وقد يكون الخبص في الارض تأخذ الشيء بسرعة سواء كان في السماء او كان في الارض يسمى خطا كما يقول اليوم لاعبين الكرة - 00:37:03
فخطف الكرة ممكن يخطفها بعد ممكن يخطفها وهي نازلة فالاخص الاخ بسرعة وطقطقه الطير او سهو نزول نزول الشيء من علو الى الارض جزءا منه وقد الطير يأخذ شيء وينزل الشيء الاخر - 00:37:39
الريح في مكان شهيق والمكان السحيق البعيد ينزل فيه من غير ارادته وينزل فيه ولا نجاة له في الاستقرار به. ده ابن النازل بنزل في مكان معين. هذا مكان ينزل في كما قال الله عز وجل - 00:38:17
في مكانا سحيق فاعقب الله تعالى نهيه عن الاوثان بتمثيل فيه فظاعة حال من يشرك بالله عز وجل في مصيره بالشرك الى انحطاط وتلقف الضلالات فهو ما دام مشركة هذا هذا - 00:38:51
وهذا تمثيل بديع اذ كان من قبل التمثيل القابل يمكن ان يكون هذا التمثيل قابل ايضا كما قال ابن القيم ان تجعله تشويها مركبا او ان تجعله تشبيها مفرقا المشرك لما عدل عن الايمان الفطري - 00:39:23
وكان هذا الايمان الفطري في مكنته وكان يمكن ان يتلبس به فكأنه كان في السماء فسقط منها فلما سقط منها فتوزعته المهالك وقال الله عز وجل او تهوي به الريح. تخيير في نتيجة التشبيه - 00:39:49
وفي هذا الاشارة الى ان الكافرين قسمان قسم سبب شرطه الذبذبة. والاضطراب والشك فهذا المزبذب متى لاح له شيء سبعة وترك

ما كان عليه وقسم مصمم على شركه فهذا الذي هو مصمم على شركه حاله - 00:40:20
كحال من القته الريح في واد سحيق يظهر هذا في البلاد التي ينتشر فيها الشرك ثم كنا في الهند رأينا بعض السيارات يرسم اصحابها الهتهم عليها واصلوا اشكال الواننا الالهة - 00:40:59
ما يعرف وين الهو وبعضهم واضح امام السيارة داخل عدة الين اذا ما زبط هذا بتستغيث بهذا واذا مش هذا بتستغيث بهذا والذي سقطته الطائر الذي يتقلب ويبحث عن اله - 00:41:33
ولم يستقر على اله وكلما لاح له لائح ولاح له شيء غيره فلعل هذا الصدف من الناس الله عز وجل يكرمه بهداية ان اراد الله تعالى به خيرا. اما الذي يهوي به من اعلى الى اسفل - 00:41:57
فهذا الذي صمم على الكفر والعياذ بالله تعالى في هذا الاناء الى ان المشركين على حالين هذا من تخطفه الطير ومنهم من يشرك كما قلت بموضوع المثل المذكور شبه الله تعالى من يشرك بالله فقد اضله الشيطان واغواه - 00:42:19
بتشبيهين مبنيين على ان ينزل الانسان الى الهوى التشبيه الاول بمن خر من السماء هابطا ففي اثناء هبوطه تخططه الصيد ستقطعه بمناقيرها وتلتهمه اجزاء وذلك لان من اشرك قد هوى - 00:42:59
من سماء الادراك السليم والفكر المستقيم الى مهاو توزعته فيها الاهواء حتى صار ليس لهم سفر جامع بل صار موزعا مشتتا بين مجموعة ضلالات ويحمل جملة من الاوهام الفاسدة فهو ليس براشد - 00:43:33
وليس بعاقل عقلا يرشده الى الصواب. التشبيه الثاني وهو من ان من يشرك بالله فكأنما خر من السماء والصام وصار كالريشة في مهب الشك والاوهام فيركب متن ريح اوجاء القته في مكان سهيق - 00:44:01
عن الحق والهداية. بل صار يتنقل من ضلال الى ضلال لا ارادة له فالكافر ليس ثابتا على مبدأ وان كان ثالثا عند المبدأ والعياذ بالله تعالى فهو ليس مطمئنا وليس ثابتا وليس ناجيا - 00:44:26
تستحقر مرادس في الاية او تهوي به الريح في مكان سخيف فيه تكتيك في هذا الذي نزل من اعلى الى اسفل فهو يلقى في مكان بعيد ويقع مفتتا مقطع الفكر - 00:44:51
موزع الاهواء لا فكرة يسير ولا يسير ولا عقل يرشد فهذا حال المثل منهم من قال ان التوحيد هو السماء هو العلو سماء العلوم سقف البيت يسمى سماء. من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة في الدنيا فليمدد بسبب الى السماء - 00:45:13
سماء سقف البيت ومنهم من قال ان المراد ها هنا فكأنما خر من السماء التوحيد التوحيد شبهه بالسماء هذا التشبيه المفرق قال الامام ابن القيم فيقابل كل واحد من اجزاء الممثل بالممثل به. وعلى هذا فيكون قد شبه الايمان والتوحيد في علو - 00:45:37
وسعته وشرفه بالسماء العلوم احسن من السفلي يا شرف وده سر ذكر الله تعالى على هدى وذكر الكفر قال في ضلال المؤمن على لانه يستشرف وينظر الدنيا كلها كل الدنيا بين يديك - 00:46:06
وينظر ويتأمل واما الكافر حبيس لاهوائه افاقه ضيقة لذا الكافر سمعت حججه فلا فلا يستطيع الا ان يقول ما رأيت. ما سمعت ما ادركت فهو يخالف حاله ويخالف واقعه كم من مثل عند اصحاب العلوم التجريبية اليوم - 00:46:44
تغر صاحبها وترى ويرى بعينيه اشياء تخالف واقعها وتخالف حقيقتها وجدت في بعض المعارض كاتب روسي مترجم كتابا في هذا الباب اشياء تشاهدها وعندي اشتريته تشاهدها بعينيك وانت مغرور بنظرك اليها - 00:47:16
هذا امر مطروق عند اهل العلم بالتأليف ثم دار المشرك يقول لك انا الله ما رأيت قد رأيت عقلا اقول لك ما عندك عقل؟ بالحجة هي هي بالحجة اذا هي واللي انت ذكرت لكم لما جلس الامام ابو حنيفة مع ملحد - 00:47:45
فكان الملحد يقول الامام ابو حنيفة انا والله ما رأيته كيف اؤمن به وابو حنيفة وقف مع هذا الرجل وقالوا يعني الجاهل تدخل العجز على العالم فما وجد الامام ابو حنيفة رحمه الله الان حفر - 00:48:08
شيئا على شاطئ دجلة فاخذ الماء وقال له الملحد اطعته انت انهزمت قال لا انا اريد انقل دجلة في الحفرة هذه الحفرة لا تتسع لدجلة قال الله عز وجل. انت المجنون - 00:48:29

انا اريد ان انقل دجلة في هذه الحفرة قد انقطعت ابطل دجلة في الحجرة مستحيل ولذا كل الكفار لا يؤمنون الا بالمشاهد الملموس مع ان العلم اليوم اثبت في اشياء موجودة - 00:48:57

الكافر هذا حاب غير مطمئن فتفرقت المثل فحين اذ تشبه السماء بالتوحيد واش تشبه تارك الايمان والتوحيد بالساقط من السماء الى اسفل ساجدين من حيث الضيق الشديد واالام المتراكمة والطير الذي - 00:49:23

تخصصوا اعضاءه وتمزقه كل ممزق. بالشياطين التي يرسلها الله سبحانه وتعالى وتؤجه الزاتون وتزعجه ازعاجه فكل شيطان له نصيب من هذا المشرك الذي خر من السماء فكل شيطان له مزعة - 00:49:52

من دين هذا المشرك ومن قلب هذا المشرك فالمشرك الشياطين تلعب به يا جماعة المؤمن اذا نام ولم يستيقظ بيصلي الفجر او ليصلي قيام الليل ان بال الشيطان في اذنك - 00:50:17

هذا المؤمن فما بالك في المشرك الذي تتراكم عليه والعياذ بالله تعالى حال يعني تلبس الشيطان بل بعض اهل العلم قال ان الذي يعني ينام حتى يدرك الفاجر من المقال الذي لا يقوم الليل - 00:50:43

منهم من قال يعني هذا يظهر ابن سبيب الامام البخاري ابن حجر ذكر رواية ابن حبان اما المراد به من لم يصلي الفجر فهذا مثل المشرك بالله سبحانه وتعالى. بقي امران نختم به درسنا - 00:51:06

الامر الاول كلام ابن القيم عن النجاسة وطول فيها وفصل واحسن وابدع ابداعا شديدا في كتابه اغاثة الله وقال فاما نجاسة الشرك فهي نوعان نجاسة مغلظة ونجاسة مخففة فالمغلظة هي الشرك الاكبر - 00:51:27

الذي لا يغفره الله تعالى فان الله لا يغفر ان يشرك به والمخففة الشرك الاصغر يسير الرياء والتصدع للمخلوق والحلف به وخوفه ورجاء ونجاسة الشرك عينية ولهذا جعل سبحانه المشرك نجس - 00:51:53

بفتح الجيم ولم يقل انما المشركون نجس بانها نجاسة متلبسة به نجاسة تخص عينه ولا تنفكوا عنه لكنها ليست محسوسة ملموسة ولكنها ايش؟ نجاسة معنوية. يعني من صار فحل مشرك - 00:52:19

لا يجب عليه ان يفسد يديه هو ليس بنجس نجاسة حقيقية هي نجاسة معنوية لكنها معنوية هي معه لا تفارقه فهذا معنى العينية فعينه نجس وليس نجس نجس ما دام ان نعطيه - 00:52:46

شرطة فهو نجس قال فالثوب اذا اصابه بول او خمر نجس. والبول والخمر نجس فانجس النجاسة فانجس النجاسة الشرك. كما انه اظلم الظلم فان النجس في اللغة والشرع هو هو المستقذر الذي تطلب مباعدته - 00:53:12

والبعد عنه بحيث لا يلمس ولا يشم ولا يرى فضلا ان يخالط ويلامس لقذارته ونصرة الطباع السليمة منه. وكلما كان الحي اكمل حياة واصح حياة كان لذلك اعظم وكانت نصرته منه اقوى. في الاعيان النجسة اما ان تؤذي البدن - 00:53:37

واما ان تؤذي القلب او تؤذيهما معه تعرفون العجائب اليوم الزهايمر يقولون من احسن اسباب الوقاية من الزهايمر الوضع يفيدنا في الحياة وترك ضياع الذاكرة وما شابه الرائحة الطيبة. الروائح الطيبة - 00:54:10

من نام حوله روائح طيبة قال ما يصاب بهذا المرض وهذا عجيب سبحان الله هذا الروائح المنؤوسة المحسوسة في الدنيا ما بالك والعياذ بالله تعالى. فيقول في الاعياد النجسة اما ان تؤذي البدن او القلب او تؤذيه ما معك. والنجس قد يؤذي برائحته - 00:54:32

نجس قد يؤذي برائحته وقد يؤذي بملابسته ان تلابسه وان تخالطه وان لم تكن لهم رائحة كريهة المشرك يؤذيك بالاختلاط به وان لم يكن له رائحة تشمها وكلما كانت الحياة الايمان في قلبك اقوى كلما نفرت منه - 00:54:53

وكلما شعرت حال خاص بي المشرك له حال خاص. المؤمن غير المشرك ولا يعرف هذا الا من اكرمه الله تعالى بالايمان. قال والمقصود ان النجاة ترى تكون محسوسة ظاهرة وصارت تكون معنوية باطنة - 00:55:14

فيغلب على الروح والقلب والنجاسة يا الله قلبه وعقله نجس ما في رائحة كريهة اشهد الكفار الرز من الاوطان حتى ان صاحب القلب الحي لا يشم من تلك الروح والقلب - 00:55:34

رائحة خبيثة يتأذى منها كما يتأذى من يشم رائحة النتم ويظهر ذلك كثيرا في عرقه في عرفة الكافر هذا يذكرني بكلام ابن القيم

المسخ المس يبدأ من الباطن ويقوى شيئا فشيئا - 00:56:03
يقول في اصحاب الحياة الايمان يرون المسخ في الباطن صاحب الايمان يرى بعض الناس يحسمه منسوخا سيقوى المسخ من الباطن حتى يظهر المسخ على الظاهر يقول ويظهر ذلك كثيرا في عرقه. حتى يجد لرائحة عرقه نتنا - 00:56:34
فان نتن القلب والروح يتصل بباطن البدل اكثر من ظاهره والعرق يفيض من الباطن ولهذا كان الرجل الصالح طيب العرق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب الناس عرقا - 00:57:02
وقد قالت ام سليم ام سليم كما في حجة النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها ظفيرا ظفائره وتقاسم الاصحاب ضفيرة واخذ من ظفيرة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:28
شيئا من الضفيرة اخذ انس وانس اعطى بعض شعيرات لبعض كلام الله وكان ممن اخذ من شعر النبي صلى الله عليه وسلم ابن سيرين اخذها من استاذي واوصى انس ان تدفن هذه الشعرة - 00:57:52
في ان تدفن معه في القبر هل يتبرك شعرة النبي صلى الله عليه وسلم؟ نعم يتبرك بشارة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن شريطة ان يكون هذا شيء ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:18
اليوم بالذات كثر في ناس عندهم. فبهدوا دايما للاغنياء والخبراء والملوك والوزرا شعر لكن ام سليم اخذ الضفيرة جاءت بزجاجة وضعت ووضعت فيها طيبة وذهبت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدتنا فوجدته نائمة - 00:58:33
فكانت تسجد من عرقه من عواقب النبي صلى الله عليه وسلم الشعب كان احسن من ريح المسج فمن كان باطله طاهرا بعض الشهداء الان فيما يجري في غزة بعض الاخبار شبه متواترة - 00:59:07
بعض العوائل من مات منها وما شهد الناس هذه الرائحة فمن كان باطنه طاهرا يظهر هذا في عرقه وقد يظهر في دمه ذنب في الاخرة نعم صحيح لون لون الدم والريح لكل مسك - 00:59:33
كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد يكون هذا كرامة للمؤمن. فهذا العرق هذا خبيث للكافر ولكن المؤمن وعلى رأس المؤمنين رسولنا صلى الله عليه وسلم. فكما قالت ام سليم - 00:59:54
فقالت هو من اطيب الطيب والحديث في صحيح مسلم في الحديث الطويل حديث جابر ابن عبد الله. النفس النجسة الخبيثة يقوى خبثها ونجاستها حتى يبدو على الجسد والنفس الطيبة بضدها. فاذا تجردت وخرجت من البدن وجد لهذه كاطيب نفحة مسك - 01:00:14
وجدت على وجه الارض. ولتلك سألتني ريح جيفة وجدت على وجه الارض وهذا حال المؤمن والكافر لما تخرج روحه ستكون رائد الروح هذه طيبة وتلك فالشرك رجس نجس شفت نجس - 01:00:36
فالله جل في علاه قبل ان يذكر قرر هذه الحقيقة هذه الحقيقة لا يعرفها المؤمنون ولا يلمسها الا من انشرح صدره لحقائق الايمان ويعرفها معرفة يعني من خلالي الادراك الملموس والمحسوس - 01:01:11
يقول والمقصود ان الشرك لما كان اظلم الظلم واقبح القبائح وانكر المنكرات كان ابغض الاشياء الى الله واكرهها له. واشدها مقتل لديه ورتب عليهم العقوبات الدنيا والاخرة ما لم يرتبه على ذنب سواه. واخبر انه لا يغفره وان اهله نجس. ومنعهم من قربان - 01:01:38
وحرم ذبائحهم ومناكحهم وقطع الموالاة بينهم وبين المؤمنين. وجعلهم اعداء له سبحانه ولملائكته رسله وللمؤمنين واباح لاهل التوحيد اموالهم ونساءهم وابنائهم وان يتخذوهم عبيدا وهذا لان الشرك كهضم لحق الربوبية لحق الربوبية وتنقص لعظمة الالوهية وسوء ظن لرب العالمين. كما قال الله عز وجل - 01:01:58
يعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الضالين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا. فلم يجمع على احد من الوعيد والعقوبة ما جمع على اهل الاشراك. فانهم ظنوا به ظن الثوب - 01:02:28
سبحانه وتعالى ومن العجب انهم الكلام حقيقة طويل ونفيس للامام ابن القيم في صفحة تسعة وتسعين الى صفحة مائة وخمسة

يعني ومضة مهمة جاء ذكرها في مقدمات المثل ان المشركين نجس. والمثلة الاخيرة التي تخص هذه الايام تخصنا هذه الايام. وايضا كلام - 01:02:48

في كتابه الوابل الصغير وسبب ذكري لهذه المسألة يوم عاشوراء كما تعلمون من شراء يوم عاشوراء منذ الثلاثاء. تاسوعاء يوم الاثنين وعاشوراء يوم الثلاثاء ابن القيم ذكر قاعدة مهمة ودلل عليها - 01:03:20

بصددها لكني بصدد الكلام من عاشوراء ان الاعمال تتفاضل بين الناس على حسب تفاضل الايمان بينهم فقد يصلي اثنان ويكون الفرق بين الاثنين الفرق بين الارض والسماء الفرق بين صلاة هذا وهذا - 01:03:49

الايمان الذي عند هذا وعند هذا الاعمال تتفاضل تفاضلا كبيرا بين شخص واخر بسبب تفاضل فبعد ان قرر هذه الحقيقة ذكر سؤالا وهذا السؤال يلزمنا ومن الحسن بمكان ان ننشره - 01:04:16

المسائل اسبابها واوقاتها مدعاة لان تفهم كما تفاضل لما قرر تفاضل الاعمال قال وبهذا يزول الاشكال الذي يورده من نقص حظه من هذا الباب هذا الحديث الذي فيه ان صوم يوم عرفة يكفر سنتين - 01:04:43

ويوم عاشوراء يكفر السنة هذا حديث اخرجه مسلم عن ابي قتادة قالوا لابن الجوزي ليش يوم عرفة بكثر سنتين يوم عاشوراء بكثر سنة وبالجوز صاحب بلاغة فقال يوم عرفة يوم محمدي - 01:05:11

يوم عاشوراء يوم موسوي فكان اليوم المحمدي صلى الله على نبينا محمد وهذا يلتقي مع ابن القيم انه الاعمال تتفاضل حسب الايمان ونحن نعتقد ان فضل محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء - 01:05:33

ان الايمان الذي في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الايمان في قلوب الانبياء. وانبه وانوه ان المفاضلة بين الاشياء بين الانبياء بالايات القرآن بين الانفال. تبين لنا ان المثل الشجرة الطيبة - 01:05:55

مثل لا اله الا الله. قلنا هذا هو سيد الانفال وافضل مثل مذكور في القرآن شرط التصادم الا تغمز بالمفصول. فمتى غمزت بالمفضول يحرم التفاصيل حتى هذا يصلحوه على التفاضل بين المشايخ - 01:06:18

ضربت انتفاضل بالمشايخ لا يجوز لك ان تغمز بالمصدوم فضل فلانا لكن لا تغمز بالمفضول. قال قال الامام ابن الطيب قالوا فاذا كان دأبه دائما انه يصوم يوم عرفة فصالة - 01:06:37

تصاب يوم عاشوراء فكيف يقع تكفير ثلاث سنين كل سنة؟ يوم عرفة بكفتر سنتين. ويوم عاشوراء بيكفر سنة واحد ده ابو يصوم وكل سنة بصوم عرفة وصوم عاشوراء. بكفر الذنوب ثلاث سنوات - 01:06:58

سؤال كيف تكفر ذنوب صلوات فقال ابن القيم واجاب بعضهم هذا المذكور في كتب هذا العلم اجاب بهذا الجواب قد واجاب بعضهم عن هذا بان ما فضل عن التكفير ينال به الدرجات - 01:07:22

هذا جواب الحليم من هاد الشعب الايمان واخذه منه البيهقي في شعب الايمان وذكره كذلك في كتابه فضائل الاوقات ساعة وانتشر وذكره الامام النووي رحمه الله في شرعه على الصحيح مسلم - 01:07:40

قالوا اذا بكفر ظلم تلات سنوات قال اذا زاد هذا برفع درجات الامام ابن القيم ما اعجبه هذا الجوال الامام ابن القيم اعجبه هذا الجواب فقال ويا لله العجب فديت العبد اذا اتى بهذه المكفرات كلها - 01:08:01

ان تكفر عنه سيئاته باجتماع بعضها الى بعض والتكفير بهذه مشروط بشروط موقوف على انتفاء الموانئ على امتثال على انتفاء موانع العمل وموانع وخارجه. فان علم العبد انه جاء بالشروط كلها والتفت عنه الموانع - 01:08:24

كلها والتفت عنه الموانع كلها فحينئذ يقع التكفير واما عمل شملته الغفلة او شملت اكثره وفقد الاخلاص الذي هو روحه ولبه ولم حقه ولم يقدروا حق قدره اي شيء يكفر هذا الامر. فان وثق العبد من عمله بانه وفاه حقه - 01:08:50

الذي ينبغي له ظاهرا وباطنا ولم يعرض له مانع يمنع تكفيره ولا مبطل يحبطه من عجب او رؤية نفسه فيه او من به او يطلب من العباد تعظيمه به او يستشرف بقلبه لمن يعظمه عليه - 01:09:20

او يعادي من لا يعظمه عليه ويرى انه قد بحثه حقه وقد وانه قد استهان بحرمته فهذا اي شيء يكفر؟ يعني واحد صايم هو ينظر

للناس المفطرين انه احسن منهم - 01:09:42
لازم يكافئوا الصيام او يمتن على الزوجة او على الناس انه صائم. هذا وين يكفره؟ هذا مانع كتير اكثر اية خاف منها الصحابة يا ايها الذين امنوا. اطيعوا الله ورسوله ولا اطيعوا الله والرسول ولا تبطلوا اعمالكم - 01:10:01
عدم طاعة الله ورسوله سبب من اسباب وصحة كما قلنا في درس مضى من قريب ان عائشة قيل لها ان زيد ابن ارقم بعد الريبة قال اخبروه ان الله قد احبط جهاده - 01:10:24
تسعد معصية تحبط له عمل يكفر ذنوبنا يكفر ذنوب لكن في موانع تمنع من التكفير ان تبقى متماسك ان تبقى جادا تبقى ثابتا محبطات الاعمال مفسداتها اكثر من ان تحصى - 01:10:45
وليس الشأن في العمل انما الشأن في حفظ العمل مما يفسده ويحبطه الرياء وان دق محبط للعمل وهو ابواب كثيرة لا تحصر هذا واحد راعي اخر صائب قدم له شيء كالعادة - 01:11:08
ان يقول انا صائم اراد ان يوري وقال اليوم الخميس سبع مصائب يوم الخميس كأنك تصوم كل خميس يعني والله انا اليوم صائم. الله وفقني لنصوم اليوم. ما تصوم اليوم الخميس - 01:11:32
قولك انا اليوم اليوم الخميس اشهد انا صائم اليوم بس لما تكون اليوم الخميس انك تصد الخلف فهذا من الرياء الخفي الذي يقع فيه الانسان وهو لا يشعر قال في الرياء وان دق محيط للعمل وهو ابواب كثيرة لا تحصر. وكون العمل غير مقيد باتباع السنة - 01:11:55
ايضا موجب لكونه باطلا اي مستعملة ولا خلاف السنة احيانا خلاف السنة في غير العام الذي عملته على السنة قد يكون محبطا للعمل اطيعوا الله والرسول ولا تبطلوا اعمالكم والمن - 01:12:20
به على الله تعالى بقلبه من بالقلب تمن على الله بقلبك دون ان تتلطم مفسد له. وكذلك المن بالصدقة والمعروف والبر والاحسان والصلة مفسد لها. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. واكثر الناس - 01:12:42
عندهم خبر من السيئات التي تحبط الحسنات وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - 01:13:04
ادارة الصوت من حيث العمل قالوا رد السنة ان علمتها فرددتها بعد وفاته صلى الله عليه وسلم مثل رفع الصوت والزيادة سنة فتردها لانها لا تهواها لا توافق هواها هذا من اسباب - 01:13:25
ومن بركات اخلاء الورق هذي التوبة ان من احبط عمله وتاب يرجو عمله له فالتوبة ميدانها اوسع مما نظن والمحروم من حرم التوبة لما زيد ابن ارطب وكان مجاهدا قالت عائشة لا - 01:13:45
اخبروه ان الله قد احبط عمله. احبط عمله بسبب بعينه لون من الوان الربا تروح توخد بنك من الربا حبط عمله كل عملك نعم كل عمل الا ان يتوب الا انتم ان تاب العمل يرجع - 01:14:15
احنا بحاجة ان نقف عند التوبة فاذا ان يكفر عنه ذنوب ثلاث سنوات هذا لا يكون لكل الناس الا يكون لاحد المخلصين من الانبياء والصديقين اما نحن نصوم واسأل الله ان يتقبل منا. نشهد ان نصوم لننال هذا الاجر - 01:14:37
والاهم من هذا الاجر ان نحفظ ثوابه وحفظنا لثوابه انما يكون بان نبقى مستقيمين على امر الله، عز وجل، ولا وعلى امر رسوله، صلى الله عليه وسلم هذا واخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين - 01:15:10
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:15:33